United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

ED/EFA/2008/ME/1 REV
Bali, March 2008
Original: English

Seventh E-9 Ministerial Review Meeting
10-12 March 2008
Bali, Indonesia

Bali Declaration

Arabic

إعلان بالي للبلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان

الديباجة

1 - نحن وزراء التربية، وكبار المسؤولين والممثلين من البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان (البلدان التسعة) (اندونيسيا وباكستان والبرازيل وبنغلاديش والصين ومصر والمكسيك ونيجيريا والهند) وقد اجتمعنا في بالي، باندونيسيا، من 10 إلى 12 آذار/مارس 2008 لتعزيز التعاون فيما بيننا والمضي قدماً بخطى حثيثة في مجال التعليم للجميع، نعرب عن بالغ وصادق امتناننا لاندونيسيا على ما لقيناه من جانبها من كرم الضيافة ومن تنظيم لوجستي ممتاز، ولليونسكو على قيامها بتيسير هذا الاجتماع. ولا بد من توجيه الشكر بوجه خاص إلى البلد المضيف على الدعم الذي يقدمه منذ أمد طويل لمبادرة البلدان التسعة منذ الاجتماع الاستعراضي الوزاري الأول الذي عقد في بالي في أيلول/سبتمبر 1995. كما نود أن نعرب بوجه خاص عن تقديرنا لالتزام سعادة السيد يوسف كلا، نائب رئيس اندونيسيا، بقضية التعليم للجميع ولما أبداه من دعم قوي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم. ومواصلة لإنجاز إعلان مونتيري لعام 2006 في المكسيك، جاء اجتماع بالي ليتسم بأهمية خاصة من خلال التركيز على *تحسين أنشطة إعداد وتدريب المعلمين باعتبارها المحور الرئيسي لإصلاح النظام التعليمي*.

2 - وإذ نقر بأن البلدان التسعة تمثل 60% من سكان العالم، فإننا نرحب بالتقدم المحرز صوب تحقيق التعليم للجميع في هذه البلدان منذ اجتماع داكار، ولا سيما التحسن الملحوظ في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي، والتقدم المحرز صوب تعميم التعليم الابتدائي، وزيادة الجهود المبذولة لتعزيز التعليم الجيد. ونقر في الوقت ذاته بالتحديات الكبيرة التي لا تزال قائمة في مجال التعليم للجميع في بلداننا، ملاحظين بوجه خاص أن ثلثي الأميين الكبار في العالم يعيشون في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان.

3 - كما نقر بأن أهداف التعليم للجميع لن تتحقق على المستوى العالمي ما لم تتحقق في البلدان التسعة، علماً بأن بعض البلدان قد تواجه صعوبات أكبر مما تواجهه غيرها في تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول التاريخ المستهدف، وهو عام 2015.

أنشطة إعداد وتدريب المعلمين باعتبارها المحور الرئيسي لإصلاح النظام التعليمي

4 - ونسلّم بأنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يبلغ مستوى يتجاوز مستوى جودة المعلمين العاملين فيه، وذلك نظراً لدورهم الأساسي في تعزيز جودة التعليم وزيادة فرص الانتفاع به ودعم الإنصاف فيه.

5 - ولذلك فإننا نؤكد من جديد وبقوة على الدور المركزي الذي تستطيع أن تؤديه هيئة تدريس ملائمة عددياً ومتحمسة وذات كفاءة مهنية، في تحقيق أهداف التعليم للجميع.

6 - ونحيط علماً بأن توصية عام 1966 المشتركة بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية بشأن أوضاع المدرسين وتوصية اليونسكو لعام 1997 بشأن أوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي ما زالتا تتسمان بالجدوى والأهمية.

اجتذاب المعلمين وإعدادهم وتوزيعهم

7 - وإذ نحيط علماً بأن تقديرات اليونسكو تشير إلى أن العالم سيكون بحلول عام 2015 بحاجة إلى 18 مليون معلم جديد على مستوى التعليم الابتدائي - وأن 40% من هؤلاء المعلمين مطلوبون في البلدان التسعة، وبأن النمو السكاني وتزايد معدلات الالتحاق بالمدارس كثيراً ما يسببان ضغوطاً كبيرة على قدرة النظم التعليمية على الاستيعاب، فإننا نتعهد بما يلي:

- تأمين حشد عدد كاف من المعلمين، بما في ذلك اعتماد نهوج تجديدية، من خلال تخطيط العرض والطلب استناداً إلى البيانات، ومن خلال اعتماد استراتيجيات استباقية وفعالة من حيث التكلفة لاجتذاب مزيد من المعلمات وتأمين جاذبية هذه المهنة للمرشحين الذين تتوافر لديهم أنسب المواصفات؛

- تأمين إدارة ملائمة لتوزيع المعلمين بطريقة سليمة، والحد من معدلات التغيّب لدى المعلمين وتناقص عددهم، وتقديم الدعم المهني والإداري، ولا سيما في المناطق النائية أو المحرومة؛

- وضع استراتيجيات لسبل متنوعة ومستجدة في منح شهادات أهلية المعلمين وضمان تطويرهم المهني المستمر.

ظروف توظيف المعلمين واستبقاؤهم وتدريبهم المهني وفرص تدرجهم الوظيفي

8 - وإذ نضع في اعتبارنا أن تدهور مكانة المعلمين، وسوء ظروف عملهم، وانخفاض مرتباتهم، وقلة فرص تدرجهم الوظيفي، وعدم ملاءمة التدريب المهني المتاح لهم، كلها أمور أدت في إطار تسارع ظاهرة العولمة في مجتمعات البلدان التسعة، إلى ترك العديد من المعلمين هذه الوظيفة والى تناقص عددهم، بشكل كبير أحياناً ولا سيما في السنوات الأولى من التدريس، فإننا نتعهد بما يلي:

- تحسين ظروف العمل، ولا سيما بالنسبة للمعلمات، عن طريق تحسين البنى الأساسية، ومواد ومعدات التدريس والتعلّم، والدعم المهني؛

- استبقاء المعلمين في النظام التعليمي بتأمين مسارات شفافة ومفتوحة للتدرج والتطور الوظيفي، وبإتاحة فرص للتطور المهني المنتظم عن طريق توفير تدريب معترف به أثناء الخدمة، وعن طريق الإشراف، والتوجيه؛

- إعادة النظر في مستويات مرتبات المعلمين وتكييفها عند الاقتضاء على ضوء الظروف الاقتصادية المحلية والتكاليف السائدة في سوق العمل بالنسبة لمهن مماثلة.

- التشجيع على وضع إطار شامل للسياسة العامة واستراتيجية وطنية تتناول المعايير المهنية للتعليم.

استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال للتعلم المفتوح والمتاح عن بعد لتدريب المعلمين

9 - واعترافاً منا بأن السنوات الأخيرة شهدت تطبيقاً متزايداً لنهوج التعلّم المفتوح والمتاح عن بعد لتأمين تدريب المعلمين، مع استغلال مجموعة من التكنولوجيات الجديدة أو تكنولوجيات المعلومات والاتصال في هذا الصدد، ومع تحقيق العديد من النتائج الإيجابية حتى الآن، فإننا نتعهد بما يلي:

- مواصلة تطوير استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال والتعلّم المفتوح والمتاح عن بعد كأدوات هامة لتدريب المعلمين وتأمين تطورهم المهني، وكوسيلة لتوسيع نطاق تدريب المعلمين وزيادة مرونة وتنوع هذا التدريب، وذلك لأغراض التدريب قبل الخدمة وأثناءها.

التعاون فيما بين بلدان الجنوب

10- وإذ نقر بأن العديد من البلدان التسعة قد حققت تقدماً في بعض المجالات الرئيسية وفي تبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة، ونعترف في الوقت ذاته بضرورة مواصلة تعزيز آلية البلدان التسعة بوصفها رافعة لتحقيق تعاون أقوى وأنجح وأبرز للعيان فيما بين بلدان الجنوب، فإننا نتفق على ما يلي:

- العمل على إيجاد حلول مستجدة وفعالة في كل بلد من بلداننا، على أساس الاحترام المتبادل وتشاطر المسؤولية؛

- إسناد دور متزايد في الأهمية إلى بعض البلدان التسعة في تقديم الدعم التقني والموارد المالية إلى المبادرات والمؤسسات في شتى أنحاء العالم من أجل النهوض بالتعليم للجميع، والإشادة بهذه البلدان كنماذج يُقتدى بها في المستقبل للمشاركة على المستوى العالمي؛

- إعادة التأكيد على دور وقيمة مبادرة البلدان التسعة بوصفها أساساً لتبادل المعارف وأفضل الممارسات والدروس المستفادة والخبرة في مجال التعليم مع الإقرار بالخبرات الغنية والمتنوعة التي ينبغي لنا أن نتشاطرها والتحديات المتشابهة التي نواجهها؛

- الاعتراف بالحاجة الملحة باطراد إلى التعاون الناشط وتبادل الدعم؛ والإعراب عن عزمنا المشترك على العمل بصورة فردية وجماعية لتأمين النجاح لشبكة البلدان التسعة سعياً إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع.

الالتزامات

11- وإذ ننظر إلى الأمام، فإننا ندرك مدى حجم وتعقيد وتنوع التحديات التي تواجهنا في تحقيق الأهداف الستة للتعليم للجميع بحلول عام 2015. ولذلك فإننا نسعى إلى تعزيز عملنا كأعضاء في مجموعة البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان، سواء فرادى أو مجتمعين، ونعبر عن التزامنا الشامل بما يلي:

- دعم أمانة البلدان التسعة، التي أصبح مقرها الآن في جمهورية اندونيسيا، وكذلك أمانة البلدان التسعة لدى اليونسكو والتي مقرها في قطاع التربية، والتعاون مع هاتين الأمانتين؛

- إنعاش مكانة ومهمة جهات الاتصال الوطنية المعنية بالبلدان التسعة من أجل أن تضطلع بدور رائد في تشاطر المعلومات بين الشركاء داخل البلدان ومع أمانة البلدان التسعة؛

- تعزيز الفريق الحالي المكون من السفراء والممثلين الدائمين لمجموعة البلدان التسعة لدى اليونسكو، والذي سيجتمع دوريا تحت إشراف الرئيس من أجل تعزيز الدعم المقدم إلى مبادرة البلدان التسعة، بما في ذلك الدعم المقدم من اليونسكو، والذي سيفيدنا من ثم بمعلومات في هذا الصدد؛

- حث مديري المكاتب القطرية والمكاتب الجامعة والمكاتب الإقليمية لليونسكو في البلدان التسعة المعنية، عند الاقتضاء، على دعم مبادرة البلدان التسعة وأنشطتها؛

- تنظيم اجتماع لكبار المسؤولين يُعقد في الفترات الفاصلة بين الدورات برئاسة جمهورية اندونيسيا (البلد المضيف الحالي) وبالتعاون الوثيق مع البلد المضيف القادم، من أجل إعداد الاجتماع الوزاري المقبل للبلدان التسعة ودعم تنفيذ إعلان بالي؛

- زيادة التعريف بأنشطة البلدان التسعة لدى الجمهور داخل البلدان وخارجها عن طريق استراتيجية للاتصال، وتعزيز التعاون فيما بين البلدان التسعة كنموذج لبلدان ومناطق أخرى بما في ذلك من خلال إنشاء موقع مستوفى على الويب يتضمن نشرات إعلامية فصلية مستوفاة، وذلك تحت إشراف الرئيس.

الطريق إلى الأمام

12- وبهدف إعداد جدول أعمال موجه نحو العمل لشبكة البلدان التسعة، خلال السنتين القادمتين، فإننا نتفق على ما يلي:

- توثيق آلية التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع؛

- تعزيز نظام المعلومات لإدارة شؤون التعليم ولا سيما لضمان إدراج بيانات شاملة عن المعلمين؛

- وضع سياسات بشأن المعلمين تستند إلى الشواهد، بما في ذلك سياسات عن إعداد وتدريب المعلمين، وذلك كجزء متكامل من عملية إصلاح نظمي للتعليم؛

- وضع معايير مهنية للمعلمين تكفل توافر الجودة؛

- العمل، بدعم من اليونسكو، على تعزيز الشراكات في كل بلد، وفيما بين المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأكاديمية، ولا سيما في إجراء بحوث بشأن نهوج تجديدية لتطوير مهارات

المعلمين، وتطوير هذه النهوج ونشرها، بغية التصدي للتحديات المستجدة في مجال التعليم في القرن الحادي والعشرين؛

- استحداث مشروعات إقليمية ودون إقليمية وإجراء بحوث ودراسات تعاونية، مع التركيز بوجه خاص على تكنولوجيات الاتصال والمعلومات والتعلم المفتوح والمتاح عن بعد، وذلك بدعم تقني من أمانة البلدان التسعة ومن اليونسكو؛
- حث البلدان التسعة وشركاء التنمية على الإسهام في صندوق اليونسكو للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التعليم؛
- توسيع وتحسين التعاون فيما بين البلدان التسعة وغيرها من بلدان الجنوب، بتعاضد الشركاء من بلدان الشمال، وذلك عن طريق اليونسكو وغيرها من الشركاء المتعددي الأطراف؛

الاجتماع المقبل

13- وإننا نرحب بالعرض الذي تقدمت به جمهورية نيجيريا الاتحادية لاستضافة اجتماعنا الاستعراضي الوزاري القادم في عام 2010، ونعرب عن قبولنا وامتناننا لهذا العرض السخي.